[66] فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام، فخرجت فطلبته فإذا هي بشخص فسلمت ليرد السلام لتعلم علي هو أم لا، فقال: وعليك السلام، أخديجة ؟ قالت: نعم وأناخت، ثم قالت: بأبي وأمي اركب، قال: أنت أحق بالركوب مني اذهبي إلى النبي صلى ا عليه واله فبشري حتى آتيكم، فأناخت على الباب ورسول ا صلى ا عليه واله مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرته بيمينه وهو يقول: " اللهم فرج همي وبرد كبدي بخليلي علي بن أبي طالب " حتى قالها ثلاثا، قالت له خديجة: قد استجاب ا دعوتك، فاستقل قائما رافعا يديه ويقول: " شكرا للمجيب " قاله إحدى عشرة مرة. (1) 100 - ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن فيروز الجلاب، عن محمد بن الفضل بن مختار، عن أبيه، عن الحكم بن ظهير، عن أبي حمزة الثمالي، عن القاسم ابن عوف، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: دخلت على رسول ا صلى ا عليه واله في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد، وقمت لاخرج فقال لي: اجلس يا سلمان فسيشهد ا عزوجل (2) أمرا إنه لمن خير الامور، فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول ا صلى ا عليه واله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدها، فأبصر ذلك رسول ا صلى ا عليه واله فقال: ما يبكيك يا بنية أقر ا عينك و لا أبكاها ؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، قال لها: يا فاطمة توكلي على ا، واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك من أزواجهم، ألا ابشرك يا فاطمة ؟ قالت: بلى يا نبي ا - أو قالت: يا أبة قال: أما علمت أن ا تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبينا وبعثه إلى كافة الخلق رسولا، ثم اختار عليا فأمرني فزوجتك إياه، واتخذته بأمر ربي وزيرا ووصيا ؟ يا فاطمة إن عليا أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقا، وأقدمهم سلما، وأعلمهم علما، و

_____

(1) تفسير فرات: 206 و 207. وفيه: حتى قالها احدى عشرة مرة. (2) في المصدر: فيشهدك ا عزوجل.

_____